@ 220 @ (^ نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين ا لكم الآيات لعلكم تتفكرون (219)) * * * * .

وقوله (^ وإثمهما أكبر من نفعهما) قيل : معناه : إثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم . .

وقيل : إثمهما أكبر من نفعهما قبل التحريم ، يعني : الإثم الذي يصير الخمر سببا فيه من العداوة والعربدة أكبر من نفعهما . .

قوله تعالى : (^ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) قرأ أبو عمرو وحده بضم الواو ، وقرأ الباقون بفتحها ، فمن قرأ بالضم ؛ فتقديره ما الذي ينفقون ، فقال : قل الذي ينفقون العفو ؛ ومن قرأ بالفتح فتقديره : ماذا ينفقون ؟ فقال : قل : ينفقون العفو .

واختلفوا في معنى العفو ، فقال طاوس : هو اليسير من كل شيء ، وقال أكثر المفسرين : العفو : الفضل ، وذلك أن الصدقة إنما تجب في الفاضل عن الحاجة ، وكانت الصحابة يكتسبون المال ، ويمسكون قدر النفقة ، ويتصدقون بالفضل ، بحكم هذه الآية ، ثم نسخ ذلك بآية الزكاة . .

وقيل معناه : [التصدق] عن ظهر الغنى ؛ وذلك أن يتصدق وهو غني ، ولا يتصدق وهو فقير . فيبقى كلا على الناس . وهو معنى قوله : ' أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ' . .

وحقيقة العفو : الميسور . ومنه قوله : (^ خذ العفو) أي : ما تيسر من أخلاق الرجال .